انحدروا وكان الانحدار اخف عليهم من الاستعلا من ان يصعدوا من حال التسفل وذلك قولك الضعاف والطنات والصفاف والقباب والقفاف والخباث والغلاب وهو في معنى المغالبة من قولك غالبته غلابا وكذلك الطا ولا يكون في قائم وقوائم لانه جا الحرف المستعلي مفتوحا فلما كانت الفتحة تمنع الالف الامالة في عذاب ونابل كان الحرف المستعلي مع الفتحة اغلب اذ كانت الفتحة تمنع الامالة فلما اجتمعا قويا على الكسرة واذا كان اول الحرف مكسورا وبين الكسرة والالف حرفان احدهما ساكن والساكن احد هذه الحروف فان الامالة تدخل الالف لانك كنت ستميل لو لم تدخل الساكن للكسرة فلما كان قبل الالف بحرف مع حرف تمال معه الالف صار كانه هو المكسور وصار بمنزلة القاف في قفاف وذلك قولك ناقة مقلات والمصباح والمطعان وكذلك سائر هذه الحروف • وبعض من يقول قفاف يميل الف مفعال وليس فيها شي من هذه الحروف ينصب الالف في مصباح ونحوه لان حرف الاستعلا جا ساكنا غير مكسور وبعده الفتح فلما جا مسكنا تليه الفتحة صار بمنزلته لو كان متحركا بعده الالف وصار بمنزلة القاف في قوايم وكلاهما عربي له مذهب وتقول رايت قزحا واتيت ضمنا فتميل وهما ههنا بمنزلتهما في ضعاف وقفاف وتقول رايت علقا ورايت ملغا لانهما بمنزلتهما في غانم والقاف بمنزلتها في قايم وسمعناهم يقولون اراد ان يضربها زيد فاما لوا ويقولون اراد ان يضربها قبل فنصبوا القاف واخواتها • فاما ناب ومال وباع فانه من يميل يلزمها الامالة على كل حال لانه انما ينحو الياء التي الالف في موضعها وكذلك خاف لانه يروم الكسرة التي في خفت كما ينحو الياء وكذلك الفجلى لانها من بنات الياء قد بين ذلك الا تراهم يقولون طاب وخاف ومعطا وسقا فلا تمنعهم هذه الحروف من الامالة وكذلك باب غزا لان الالف ههنا كانها مبدلة من ياء • الا ترى انهم يقولون

صلغا

صغا وصفا • ومما لا تمال الفه فاعل من المضاعف ومفاعل واشباههما لان الحرف قبل الالف مفتوح والحرف الذي بعد الالف ساكن لا كسرة فليس ههنا ما يميله وذلك قولك هذا جاد وماد وجواد ومررت برجل جاد فلا تميل يكره ان ينحو نحو الكسرة فلا يميل لانه فر مما يخفف فيه الكسرة ولا يميل للجر لانه انما كان يميل في هذا للكسرة التي بعد الالف فلما فقدها لم يمل • وقد امال قوم في الجر شبهوها بمالك اذ اجعلت الكاف اسم المضاف اليه وقد امال قوم على كل حال كما قالوا هذا ماش ليبينوا الكسرة في الاصل وقال مررت بمال قاسم ومررت بمال ملق ومررت بمال بنغل ففتح هذا كله وقالوا مررت بمال زيد وانما فتح الاول للقاف شبه ذلك بعاقد وناعق ومناشيط وقال بعضهم بمال قاسم ففرق بين المنفصل والمتصل ولم يقو على النصب اذ كان منفصلا وقد فصلوا بين المنفصل وغيره في اشيا ستبين لك ان شا الله • وسمعناهم يقولون اراد ان يضربها زيد ومنا زيد فلما جاوا بالقاف في هذا النحو نصبوا فقالوا اراد ان يضربها قاسم ومنا نقل واراد ان يعلمها ملق واراد ان يضربها سملق واراد ان يضربها بنقل واراد ان يضربها بسوط نصبوا هذه المستعلية وغلبت كما غلبت في مناشيط ونحوها وصارت الها والالف كالفا والالف في فاعل ومفاعيل وصارت الالف في فاعل ومفاعيل ولم يمنع النصب ما بين الالف وهذه الحروف كما لم يمنع في التسماليق قلب السين صادا وصارت المستعلية في هذه الحروف اقوى منها في مال قاسم لان القاف هنا ليست من الحرف وانما شبهت الف مال بالف فاعل ومع هذا انها في كلامهم ينصبها اكثرهم في الصلة اجروها على ما وصفت لك فتقول منا زيد ويضربها زيد اذ لم تشبه الالفات الاخر ولو فعل بها ما فعل بالمال لم يستنكر في قول من قال بمال قاسم وقالوا هذا عماد قاسم وهذا عالم قاسم ونعما قاسم فلم يكن عندهم بمنزلة المال ومتاع وعجلان وذلك ان المال آخره يتغير وانما الف الجر

Copyright © King Saud University